

بحار الأنوار

[61] وفقر متعجلة، وفيه حساب طويل يوم القيامة. يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنة وحدك، ويسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك. يا أبا ذر لا تسأل بكفك، فإن أذاك شيء فاقبله. ثم قال لأصحابه: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبرآء العيب. 4 - ف (1): وصيته صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن من اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط الله، ولا تحمد أحدا بما آذاك الله، ولا تدم أحدا على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يجره حرص حريم ولا تصرفه كراهة كاره، إن الله يحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل (2) ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة (3) أحسن من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكير. يا علي آفة الحديث الكذب على الله وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة (4) وآفة السماحة المن (5) وآفة الشجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر. يا علي عليك بالصدق، ولا تخرج من فيك كذبة أبدا، ولا تجترين على خيانة أبدا، والخوف من الله كأنك تراه، وابذل مالك ونفسك دون دينك، وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها، وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها.

(1) تحف العقول ص 6. (2) الاعود: الانفع. (3)

المظاهرة: المعاونة. (4) الفترة: الضعف وانكسار. (5) السماحة: الجود.